أَلكَنِيسَةُ الكَاثُولِيكِيَّةُ

Πιστεύω εἰς Μίαν, Ἁγίαν, Καθολικὴν καὶ Ἀποστολικὴν Ἐκκλησίαν.

Credo Unam, Sanctam, Catholicam et Apostolicam Ecclesiam.

اومن بكنيسة واحدة مقدسة كاثوليكية رسولية

رِسَالَةٌ تَعْلِيمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

تصدر في الخامس عشر والثلثين من كل شهر

بمصادقة اصحاب الغبطة الاجلاء بطاركة الطوائف الكاثوليكية في الديار الشرقية

لمنشئها خليل بن مخائيل البدوي

الجزء التاسع السنة الثالثة

في ١٥ ايار سنة ١٨٩٠

May 15

تطبع برخصة ادارة المعارف في ولاية بيروت الجليلة

في مطبعة الآباء المرسلين اليسوعيين في بيروت سنة ١٨٩٠

فهرس الجزء التاسع

صفحة

رسامة فم الذهب رئيساً لاساقفة القسطنطينية ٢٦٥

التوفيق بين العلم وسفر التكوين — في سفر ابرهيم الى مصر ٢٧٠

مقالة في اتخاذ الوسائل الصحية في الزواج ٢٧٤

تاريخ آخري سلاطين الروم : فتح القسطنطينية ٢٧٨

اجوبة : جواب السؤال الثاني الوارد في الصفحة ١٦٨ (لا ٤٠) من الجزء الخامس ٢٨٣

باب الزراعة : خصائص بعض النباتات المأكولة ٢٨٦

— تربية دود القز ٢٨٧

— ثقل حبوب القمح ٢٨٨

— زراعة جوز الهند — نبات حبر جديد ٢٨٩

باب الصناعة : بيت من ورق — الواح زجاج من ورق ٢٩٠

— ماذا تنفع النخالة في الصناعة ؟ — السكر الروسي ٢٩١

فوائد بيتية : لدغ ذبان الجمرة ٢٩٣

— هل يجب اغلاء اللبن الحليب — حفظ اللبن الحليب من الفساد ٢٩٤

متفرقات : محصولات زيت البترول ٢٩٥

— العالم المعروف والعالم المجهول في الاراضي القطبية ٢٩٥

اسئلة : سؤال اول من بعلبك ٢٩٦

— سؤال ثانٍ من ماردين ٢٩٦

BRITISH MUSEUM

الكنيسة الكاثوليكية

رسامة فم الذهب رئيساً لاساقفة القسطنطينية

فجاء الوالي الى يوحنا يوماً واعرب له عمَّا اعظم ما يكون سروره اذا انطلق معهُ لزيارة قبور الشهداء التي على مسافة قليلة خارج اسوار المدينة في كنيسة قرب باب رومة . فوثق منهُ يوحنا ورضي بهذه الصحبة ولم يأبهْ الى ما وراءَها من الدسيسة وعدّ هذه الرحلة حجّاً مقدساً وظن ان لم يدفع الوالي اليها الا عامل التقوى لكن ما عتَّم ان عرف انهُ أُخذ في الشرك لان الوالي ما كاد يعبر باب انطاكية حتى نقل القديس الى عجلة وجاءَ بهِ الى دكراس حيث كان احد الخصيان وقائد من البلاط ينتظرانه فاستلما فم الذهب من يد استريوس استلام اسير الحرب وحملاه الى القسطنطينية

فما اجمل ما كانت حينئذٍ القسطنطينية اعظم مدن الارض بعد رومية والقائمة مثلها على سبعة تلال بل التي كانت تنازعها لقب ملكة العالم وتحيط بها اسوارٌ اكبر من اسوار بابل مساحتها ثلثون ميلاً وكانت من داخلها تتجلَّى مبانيها الساطعة وكنائسها ذوات القبب الذهبية وقصورها الفسيحة

فتبهر الابصار من مدًى بعيـد وكان مرفؤها ملجأً امينًا لسفن جميع امم المعمورة وكان وراء اسوارها خندق عريض عميق يحدق بها كلها يملأ من ماء البحر عند الحاجة فتصبح المدينـة والحالة هذه جزيرة بين اوربا واسيا وبليق بها ان تلقَّب بسلطانة البحار. وما كان ابهى مشهد كنيسة اجيا صوفيا احدى غرائب الدنيـا لناظرها من بحر مرمرا والبسفور والبحر الاسود وبجذائها كنيسة القديسة ايريني وبلاط القياصرة. لعمر الحق لم يكن شيء يضارع ابنية تلك الحاضرة بهاءً وعظمةً وجمالاً. لان مؤسسها المجيد لما كان متسلطاً على جميع شعوب المسكونة اراد ان يستخدم لتحسينها كل حسنٍ راه في سائر البلاد فلم يكتفِ برمر الجزر اليونانيـة البديع بل اتى بمواد مبانيها من اقصى اصقاع اوربا وآسيا معريًا كل المدن الخاضعة للسلطنة الرومانية حتى اثينا ورومية نفسها لتزيين حاضرة القياصرة الجديدة

وقد بالغ خلفاء قسطنطين في إحكام هندستها واتقانهـا حتى فاقوا مؤسسها عينهُ فانشؤوا فيها مآثر باذخة وزينوا الابنية القديمة ومهدوا الطرق العمومية وبنوا الهيا كل العظيمة فـكان فيها اربع عشرة محلّة جميلة واثنان وثلاثون بابًا وعدَّة ملاعب فسيحة وكنائِس لا تحصى وقصور شامخة ناهيك عمَّا زيَّنتها بهِ الطبيعة من ظرافة الموضع وبداعة الموقع

فلو فرضنا مثلاً ان قلب فم الذهب قد مال حينًا الى اباطيل المجد البشري الفارغة لكان صادف في ارتقائـهِ هذا عذرًا عادلاً لانشراحهِ صدرًا من تلك العظمات الفتَّانـة لانه لم ينتخب ليكون فقط راعي ثاني مدن السلطنة بل وجد نفسهُ مرتقيًا عمَّا قليل الى ذروة المنصب الثاني في

الكنيسة . لكن نفسهُ المتواضعة كانت ابعد جدًّا من ان تنخدع بمثل هذه الترهات الزائلة ولم يكن نصب عينيه الا ضعفه وكان قد اخذ يشعر بثقل الحمل الباهظ الذي هرب منهُ القديس غريغوريوس النزينزي وسقط تحتهُ نكتاريوس من عهد قريب . فبذهابهِ الى القسطنطينية لم يكن بصره موجهاً الا الى ازدياد الاتعاب وكان يفكر في انه انما هو جارٍ في طريق اقرب واسرع تأدية الى القبر فلله ما كان اصيب ظنه واصدق هذا الفكر

اما الامبراطور اركاديوس فرغب ان يستقبل كاهن انطاكية الوضيع بما استطاع من العظمة والابهة والاجلال فعقد مجمعاً ودعا الاساقفة وجمع كل اكابر المملكة واستدعى خصوصاً ثاوفيلس بطريرك الاسكندرية اعظم رؤساء الكنيسة الشرقية يومئذٍ ليحتفل بوضع يدهِ على فم الذهب وكان الملك يجهل ما كان عليهِ ثاوفيلس من سوء الاخلاق والغضب والطمع والمكر والدهاء والكبرياء فلم يكن البطريرك ليلبي هذه الدعوة الا بالرغم عنهُ لان اسم يوحنا كان وقرًا ثقيلًا في اذنهِ فجاءَ الى القسطنطينية ارضاءً للامبراطور ولكن لا ليخضع لامره بل ليقاوم المنتخب من الشعب ويقدم للمجمع اسقفاً على هواه

وكان عند ثاوفيلس كاهن اسمه ايسيدورس فولَّاه ادارة مستشفى الاسكندرية وكان رجلًا ساذجًا فاضلًا مطواعًا قضى عمره في ممارسة الاصوام والتقشفات الشاقة في قفار نترية المصرية وقد رقَّاه القديس اثناسيوس الى درجة الكهنوت فاحبهُ ثاوفيلس لانه رأى في انقياده الاعمى آلة لينة يديرها في يده كيف شاء فاكرهه على هجر القفر وجعله تحت يده في

الاسكندرية. فاتفق في تلك الايام ان مكسيمس المختلس قد نشر لواء الحرب على ثاودوسيوس الكبير وانتصر عليهِ في ثلاث مواقع حتى خيف ان يسلب منه جانباً من السلطنة فسيَّر ثاوفيلس كاهنه المطواع ايسيدورس الى ايطاليا حاملاً هدايا وكتب تهنئة ليقدمها للمنتصر ايًّا كان وامره ان يقيم في رومية منتظراً عاقبة الحرب ريثما ينجلي صبح الظفر لاحد المتخاصمين فيرفع اليه تقادم البطريرك الا ان ايسيدورس لم يحلق للسياسة لان احد شمامسة الكنيسة تمكن من اكتشاف مخبَّأ نيته فازدراه الجمهور واحتقروه حتى أُلجئ الى الفرار سرًّا الى مصر عائداً الى معلمه بخفَّي حنين

ولم يكن فشل ايسيدورس الا ليوثق عرى تعلق ثاوفيلس به نظراً الى انقياده الاعمى وهو الرجل الذي كان يحب ان يجعله اسقفاً للقسطنطينية ليجعل هذا الكرسي تابعاً لكرسيه وازداد اصراراً على ادراك هذا الوطر لما بلغه ترشيح فم الذهب الى هذه الاسقفية فابى علانيــة ان يتنازل لطلب الملك بحضور الاساقفة وجاهر بمضادَّة انتخاب القديس يوحنا فم الذهب ولم يرضَ ان يُقـدِم على رسامته لان مجرَّد نظره الى القديس كان كافياً لاحباط مساعيه واخفاق امانيهِ اذ رأى فيه ذكاءً وجدارةً ومضاء عزم اكثر من نكتاريوس وادرك ان نجمه آفل لامحالة بازاء هذا الجهبذ العظيم فاستنفد وسعه لابعاده عن القسطنطينية وكاد يفلح سعيًا لو لم يدسّ الخصي اتروب اصبعهُ فحلّ كل مُبرم فذهبت اتعاب ثاوفيلس ادراج الرياح

وكان اتروب قد عركَ الدهر وعرف اطباع البشر ولم يجهل ان اعظم الناس دراية قد تُزعزع صلابتهم صروف الايام فينقادون للحوادث احياناً

ستراً لما فرط منهم من المكايد والآثام فسرّح اتروب الطرف على خفايا ايام ثاوفيلس فوجد ان عليه كثيراً من الزلات تحت يده فجاءَهُ يوماً وصورّ لعينيهِ شكايات جمة معدة لتقام عليهِ امام مجمع الاساقفة وقال لهُ امامك احد امرين فاختر لك منهما ما يحلو امّا ان تنقاد لرأي اخوتك الاساقفة في سيامة يوحنا الانطاكي واما ان تدافع عن نفسك قدامهم في المجمع ضدّ المشتكين عليك فارتبك البطريرك في امره الا انه آثر الانقياد فاحتفل بمنح القديس يوحنا فم الذهب الوسم الاسقفي الجليل في ٢٦ شباط سنة ٣٩٨ برضى جميع الاساقفة وارباب الكهنوت

فانفتح في وجه فم الذهب بارتقائه الى هذا المنصب الرفيع ميدان وعر وسيع لجميع ضروب الاضطهاد هو اشبه بسبيل جهاد موءدٍ الى الاستشهاد فانه اصبح ابا لشعب كثير وراعياً لقطيع كبير في حقل منبسط الجوانب حراثتهُ مملوءَة من الانصاب والمتاعب لكن المشقة والعناء لم يكونا ليوءخراه عن المسير الى الوراء بل جرى رابط الجأش ثابت الجنان متسلحاً بقوة الرحمن مجرداً ماضي الحزم والعزيمة في ظلّ الفطنة وسداد الآراء الحكيمة وكان جلّ غرضهِ من الكفاح اصلاح ما افسده الطلّاح واعادة القوم الى جادة الفضيلة والصلاح

فابتدأَ بالاصلاح من بيتهِ اذ منذ دخوله اليهِ عثرت قدمه بما خلفهُ له سلفاؤه من آثار الترف والعظمة لانهم افتكروا ان اسقف حاضرة السلطنة لوجوده دائماً بازاء الابهة المحيطة بكبار منصبي البلاط كان غير مستطاع له ان يظهر امامهم ببزَّة حقيرة كاسقف الازمنة الرسولية لكن لم يأبهوا الى ان

بجانب الاسقف ايضاً يقوم الفقير المسكين الذي هو اجمل كنز للكنيسة هذا لا يتمالك ان يتنغص ناظراً بعين السخط الى الفخفخة الزائدة التي يبليها راعيهِ الاول

اما فم الذهب فجاء الى القسطنطينية باميالٍ وافكارٍ لا تنطبق على هذه الاوهام لان قلبه كان يرشده بروح النعمة الى ان المفروض عليهِ فرضاً لازماً كان ان يوفق بين حياتهِ الرعائية وحياة المخلص على مرأى من جميع الشعب فلم يخطر لهُ ببال ان يغيّر امام القياصرة السيرة المقدسة القشفة التي انتهجها ايام كان قساً في انطاكية . على انه استصوب ان يلبي مقتضيات اللياقات الالفية في الامور التي لا يأذن لهُ روح الله ان يرفضها دون اخلال باللائقات فجمع بين عظمة المقام الاسقفي واقتصادات الكنيسة فخفض نفقاتها الى حدّ مناسب مقتصداً ايضاً من نفقات مأكله وملبسه باذلاً ما فاض عن ذلك في سبيل اسعاف الفقير وتخفيف مصائب المرضى الذين كان يقوم باودهم ويعالجهم في المستشفيات وقصارى القول انه اضحى قبل كل شي معزياً وانموذجاً واباً مربياً لرعيتهِ المحبوبة البقية تأتي

التوفيق بين العلم وسفر التكوين

(لحضرة الاب دي كوبيه اليسوعي نقله عن الفرنسية حضرة رشيد افندي الخوري الشرتوني)

(تابع لما قبل)

وتاريخ سيناه الذي ترجمهُ كثير من علماء اوربا هو برهان آخر على النعمة التي صادفها الساميون في عيني فرعون أيام ابرهيم . فان سيناه هذا كان واحداً من الامر

الذين تقدم ذكرهم نظير أبشاه وكان على عهد الملكين الاولين من الاسرة الثانية عشرة وهما أمينمهة وأوزدتسن . وجعل في جملة مخدوميهما ورُقي المناصب الرفيعة . فانه بعد ان اقام طويلًا بفلسطين بارض الغربة رزق حظوة وصار مستشارًا للملك وجعل بين المقربين اليهِ . وأُذن لهُ بالمثول امام الملك مع أهل البطانة . وأُسكن بيتًا نظير بيوت الامراء واقام لنفسهِ قبرًا بين قبور كبار المتوظفين . هذا وان السيد غودوين الذي ترجم تاريخ سيناه المرقوم على اوراق البردي لم يغفل عن ذكر أوجه المشابهة التي بين هذا الخبر وسفر ابرهيم الى مصر . ومن ثم يظهر ان تاريخ سيناه المذكور يشبه تاريخ ابرهيم او على الاقل يظهر موافقة نبإ التوراة لعوائد مصر القديمة

ولا يخفى ان ابرهيم لما وصل الى مصر احسن فرعون استقبالهُ واكرمهُ لسبب امرأته سارة التي اخذها الى بيتهِ على حسب ما ذكره الكتاب حتى صار لهُ غنم وبقر وحمير وعبيد واماء وأُتن وجمال (١)

وقد اعترض على هذا الخبر اعداء الدين وارباب الكفر مدَّعين عدم صحتهِ ومخالفته لما يعلم من تواريخ بلاد مصر . من ذلك ما اعترض بهِ واحد من مشاهير الراسيونالِيست في المانيا ويُسمى فون بوهلن وهاك نص كلامهِ بالحرف : قد ذكر كاتب التوراة اسماء حيوانات في وطنهِ لم تكن بمصر . ولم يذكر في جملة هدايا فرعون الخيل مع ان الخيل كانت كثيرة في وادي النيل . بل انه عدَّد في جملة تلك الهدايا الغنم

---

(١) تكوين ١٢ : ١٤ قال المفسرون ان هاجر المصرية كانت من جملة الاماء التي اعطاها فرعون لسارة . وقد ورد في كثير من الآثار المصرية ذكر العبيد والاماء التي كان يعطيها الفراعنة لمن رزق الحظوة في عيونهم . وخصوصاً في اوراق البردي الكبير لهرّيس الذي كتب فيهِ ان رعمسيس الثالث أعطى لآلهة التاب عبيدًا واماء كثيرين

التي كانت عزيزة الوجود في بلاد مصر كالجمال. ولم يكن في تلك الآفاق جمال مطلقاً على ما شهد بهِ قدماء المؤرخين . ولم يكن حمير ايضاً لان المصريين كانوا يتكرهون من هذا النوع من الحيوان لقبح الوانه . والحال ان اعتراضات هذا الرجل التي استند فيها الى بعض كتبٍ لم يفهم معناها هي منقوضة بتمامها ولا تمس شرف الكتاب وصحته في شيء قطعاً . ولكن كل ما جاء بهِ آئل الى اثبات حقيقتهِ . ومن ثم رأينا الآن ان نثبت كلاًّ من هدايا ملك مصر لابرهيم بموجب ما تنطق بهِ الآثار المصرية فنقول:

ان اول شيء ذكره الكتاب في جملة عطايا فرعون لابرهيم هو الغنم والحال ان الغنم قد اكتشفت مصوَّرة على الآثار المصرية من عهد الاسرة الثانية عشرة . ولنا شاهد آخر على هذا وهو الكتابة التي وُجدت على احد قبور الهرم الكبير القائلة : بان رجلاً واحداً من ارباب الاملاك كان عنده قطيع مؤلف من ثلاثة الاف ومائتين وثمانية رؤوس من الغنم . فضلاً عن ان الاله أمون مصوَّر في مواضع كثيرة برأس كبشٍ

اما عطية فرعون الثانية لابرهيم فهي البقر. والحال ان المصريين كانوا يُعنون في تربية البقر كثيراً. وشاهد ذلك كتابة من عهد الدولة الثانية عشرة مذكور فيها ان احد ذوي المراتب كان يتباهى بانه جمع في وادٍ واحدٍ قطيع بقرٍ مؤلفاً من ثلاثة آلاف بقرة فضلاً عن انهم كانوا يستخدمون البقر لفلاحة الارض والاقتيات بالبانها ولحومه المذبح لان ديودورس المؤرخ ذكر بان الكهنة كانوا يملاؤن كل يوم ثلاثمائة وستين إجَّانة من الحليب ليحتفلوا باسرار أُوذيريس الاله عملاً بالعوائد القديمة

وكان في ايام الدولة الجديدة مراقبون من قبل الدولة على البقر التي كانت من جملة املاك أَمون. وقد اكتشف قبر الكاتب (أَنَّة) في قورنة وعليهِ كتابة تدلُّ على انهُ كان مسلماً امر وضع الحليب في ملك أَمون فضلاً عن انه لا يخفى على احد ان المصريين كانوا يعبدون الثور المسمى عندهم (هابي)

اما الحمير عطية فرعون الثالثة لابرهيم فكانت كثيرة في مصر من عهد الدولة القديمة وهي مذكورة مرات متعددة في اوراق البردي ومصوَّرة في قبور بني حسَّان ولاسيما في قبر أوركوس من الاسرة الخامسة حيث يوجد صورة مصري يحمله حماران وفي قبور الاهرام كثير من تماثيل الحمير وعلى كثير من القبور كتابات تؤْذن بفخر الميت انه امتلك الوفا من الحمير. فان شفرتنك احد كبار متوظفي باني الهرم الثاني في الجيزة كان عنده سبعمائة وستون حمارًا. فلم يكن اذًا شاقًا على فرعون ان يكرم على ابرهيم ببعض تلك الحمير

واما عطيته الرابعة فهي الجمال ولكن الجمال لم تكتشف الى الآن مصوَّرة في الآثار المصريَّة. وهذا لا يقدح في صحة الكتاب. اذ انه كانت عادة عند المصريين انهم لا يصورون كل الحيوانات لاسباب خصوصية لا نعلمها حتى علمها فان الدجاج التي كانت كثيرة جدًّا ليست بمصورة في تلك الآثار مع انهم كانوا يقدمونها ذبائح لانوبيس (١) وكذا السنانير فانها قديمة جدًّا عند المصريين . وكانوا يربُّونها في هياكلهم ويُعنون بها كثيرًا. فضلًا عن ان اجسامها المحنطة لم تزل الى اليوم ومع هذا كلهِ لم تكتشف مصورة في الآثار المصريَّة . فلا ينتج اذًا عن عدم وجود الجمال مصورة على الآثار عدم وجودها في مصر . فانها كانت موجودة حقيقة في عهد بتولوماوس الفيلادلفي اذ قد اكتشف كوب من اعمال المصريين (وهو محفوظ في دار التحف بباريس) يمثل هجينًا بين اهل مصر على ما ذكره كاباس في أبحاثهِ عن العاديَّات التاريخية صفحة ٤٤٧

هذا وكيف يتصور ان المصريين جهلوا أمر هذا الحيوان الذي كان كثيرًا عند

---

(١) كانوا يذبحون لانوبيس الدجاج الزعفرانية اللون او البيضاء على ما ذكره بلوطرخس المؤرخ

العرب جيرانهم منذ اعصر طويلة . لا سيما وقد ذكر كاباس المشار اليهِ في الجائه عن العاديات التاريخية صفحة ٤٠٨ و٤١٢ ان المصريين كانوا يُرقصون الجمال ويحملونها البضائع

ولنا برهان آخر على وجود الجمال في مصر ايام احتلها ابرهيم وهو ان هكيكيان بك قد اكتشف دفائن عظام الجمال مع عظام غيرها من الحيوانات في أعمق اراضي مصر . فخلاصة الامر اذًا ان الجمال كانت في مصر ايام ابرهيم . ومن البديهي ان فرعون قدم لهُ افيد الحيوان لاجل رجوعه الى ارض كنعان

ثم قال هذا المعترض : لاي سبب اهمل موسى ذكر الخيل مع انها كانت كثيرة في مصر . فنقول ان موسى لم يكن يجهل وجود الخيل في مصر وقد ذكرها مرارًا في التاريخ المقدس (١) ولكنهُ كان عالمًا حق العلم بانها لم تكن في ايام ابرهيم . لانها لم تعرف الَّا على عهد الاسرة الثامنة عشرة ومن المظنون ان اول من دخلها شعب الهكسوس عند غارتهم على بلاد مصر (كما ذكره لنان في مؤلفه : التمدُّن الاول مجلد ١ صفحة ٣٠٠) وكانوا يستخدمونها على الخصوص لجرّ المركبات

مَقَالَةٌ
في اتخاذ الوسائل الصحية في الزواج

لحضرة النطامي الدكتور بوَيه استاذ علم الصحة في كلية القديس يوسف
ترجمها عن الفرنسية حضرة كامل افندي سليمان الخوري من حمص

كثيرًا ما يظن المرء نفسهُ سعيد الحظ بالحصول على خطيبة بارعة الجمال

---

(١) تكوين ٤٧ : ١٧ الخروج ٩ : ٣ تثنية الاشتراع ١٧ : ١٦

وعلى جانب من الفهم ووفر الثروة . لكن هاتِ نبحث هل أوتيت ايضاً نصيباً كذا وافياً من مواهب الصحة او العقل التي لا تُقدر قيمتها . فلعل ما كان في عينهِ حسناً نراه نحن رديئاً للغاية اذ لدى نظرنا الى اكثر الامراض القابلة الانتقال بالوراثة والممكن اجتنابها باتخاذ الوسائل لا بدَّ من التسليم اولًا بعدم شذوذ هذه القاعدة الطبيعية وهي ان صفات الآباء ونقائصهم تنتقل بالوراثة الى ابنائهم . فالامراض العصبية كالجنون والصرع والعته والادواء الآكلة كالسلّ الرئوي والسرطان وتشوُّه الاعضاء كانشرام الشفة العليا واعوجاج الرجل هذه كلها وغيرها لا يحصى تدخل ضمن الوراثة التي يتركها لنا آباؤنا واجدادنا

فبعض الامراض العصبية كتشنج الوجه واختلاج الاعين هي مستهجنة لانها في الغالب تشوّه السحنة وكثيرًا ما تكون علامة مرض عصبيٍّ شديد او بقية داء عصبي كان قد اعترى احد السلف

اما الجنون بكل ضروبه والصرع فيصيبان اولادك ويصيرانهم لكل من يراهم موضوع شفقة واشمئزاز حتى يضحوا عثرة في سبيل راحة ذويهم واقاربهم وهب ان الولد لا يرث جنونًا او صرعاً فلا شك انه يكتسب مزاجاً عصبياً غريباً ويتحول هذان الداءان المذكوران الى مرضٍ عصبي مختلف . ثم ينطبع رسم هذا الاختلال العقلي في النسل التالي فيصاب الحفيد اما بالعته او بداء النقطة . وقد يتفق ان رجلًا ما ينتحر بسبب قنوط استولى عليهِ فاذا فحصنا قليلًا في احوال سلفائهِ وجدنا ان اباه او جدّهُ انتحر ايضاً في هذه الظروف عينها اي القنوط وهكذا ورث دماغاً مختلاً وقد اجمع كل الاطباء الذين دأبهم البحث والتنقيب عن الجنون واسبابهِ انه ارثي . وقلما نُظِرَ في البيمارستانات مجنون دون ان يكون حدث نقص عند سلفائهِ في الجهاز العصبيِ اللهمَّ ان لم يكسب الوالدان ابناءهما باكثارهما من شرب المسكرات نتائج السكر (اي اختلال الشعور) . فبحسب القاعدة المطردة ان الاب السكير يخلّف ابنًا معتوهاً او مصروعاً

وهذا ما يسبب لسوء الحظ حدوث هذه العوارض كثيراً . والصرع هو اشدّ سائر الامراض العصبية انتقالاً قانونياً دون شذوذ . فيلاشي الارادة والعقل معاً الى درجة زائدة حتى انه كثيراً ما يهيج المصروع فجأة بنوبة قوية ويزعج من حوله كآلة عمياء تدور من نفسها من حيث لا تدري وبعد افاقته لا يتذكر شيئاً

فقد ذهب البعض ان المجرمين مقترفي الكبائر ليسوا الّا مرضى ورثوا من اجدادهم اختلالاً في الدماغ او امزجة عقلية مختلة لتقربهم في اعمالهم من اولئك المتوحشين الاولين سكان الغاب والقفار فلاجناح عليهم في ما يجترحون الا ان هذا ليس بمذهب الجمهور لذلك يؤاخذ جميع المجرمين تقريباً بذنوبهم دون التفات الى التستر بعذر الجنون. واما السل - الرئوي فهو من اشد الاخطار التي تتهدّد سكان المدن غالباً وقلما يوجد داء يشبهُ خطراً وسرعة في الانتشار . فليعلم الآباء المسلولون انهم يلدون اولاداً نحاف البنية لمفاوي المزاج اللهمَّ ما لم تتخذ جميع القواعد الصحية باعتناء دائم تلافياً لهذا المحذور. ولما اكتشف باشلس التدرُّن ظُنَّ ان راي وراثة السلّ قد أُلغي . ولكن ان لم ينقل الآباء الى اولادهم المرض بتمامهِ فلا بدَّ ان يورثوهم على الاقلّ مزاجاً وتركيباً ضعيفين يتعشقهما الميكروب لانفاذ اضراره . فان الاب الذي تُوفي مصدوراً سيموت ولده عمَّا قليل بغدَّةٍ بيضاء او تسوس عظام في العمود الفقاري . وهذا الطفل المسكين المكتسي عنقهُ غدداً دائمة التقيح انما اكتسبها من امهِ المصابة بعوارض رئوية . فالسلّ يتحول الى غير مرض شأن سائر الادواء العصبية

لكن بالتشبث بالقواعد الصحية يتصل احياناً الى وقاية الاولاد من هذه التدرنات الوراثية وقد أسهبنا الكلام عن هذه المسألة بقدر ما يتحمل المقام فنستنتج منهُ الآن: اذا كان الشاب قوي البنية فلا بأس من تزوجهِ ولو كان احد سلفائهِ قد توفي مصدوراً اما اذا ظهرت فيهِ علائم المرض واخذه نفث الدم والسعال والنحول الزائد الدال على التدرن الرئوي فلا يجب التردد بين الرفض والقبول بل يلزم الجزم بترك الزواج على

الاطلاق ذلك أسلم عاقبة ومن خالف ذلك غير معتدٍ باهميتهِ يرتكب خطاء عظيماً بحق الاولاد الذين يأتون عن هذا الزواج ويعقب هذا الاقتران المشؤوم حداد قريب لا محالة

فهات الآن نذكر شيئاً عن زواج القرابة الدموية اذ انه كثيراً ما يسبب من الامراض المختلفة في كثيرين فان وُلد لك ابن اصم اخرس ثم مات باهتزازٍ او طفق يقزل في اول مشيهِ فلا تنسب ذلك الا الى اقترانك مع احدى اقاربك على حين ان هذه الادواء المختلفة هي عرضية او تتأتى عن غير بواعث. ولا بدَّ من التمييز هنا: ان كان الزوجان متمتعين بصحة قوية ولم يرثا علة ما من آبائهما فلا بأس من اقترانهما ولو ابناء عمٍ لحاً. واما اذا اجتمع فيهما عيبان مستويان ففي النسل الآتي يظهر هذا العيب بنوع زائد. فان اليهود الذين يقترنون غالباً مع اقاربهم يخلفون اولاداً اشداء المزاج كغير ذرية ان لم نقل اقوى. فالذي يسبب العلل والاسقام ويزيدها ثقلاً انما هو جرثومة الداء الموجودة قبل الزواج في كل من العروسين وهي التي تأتي بنقص في المجموع العضوي او بعلة شبيهة اتت من اصلهما الواحد ففي هذا يقوم الخطر الناجم عن الزواج الدموي

ومن المسلم ان السرطان (الآكلة) هو داء ارثي وفي بعض الاوقات قد يفوت نسلاً ثم يضرب التالي باشد وطأة. فان الذي اصيب أبوه بسرطان في المعدة قد يعيش صحيح المزاج لكن يولد لهُ ابن يموت بسرطان في لسانهِ او وجههِ. فاذا اقترن مريض بالسرطان بآخر مسلول يولد لهما ابناء مشوهو الاعضاء فهذا مشروم الشفة العليا وذاك سقيم الورك وينذر في بدء سيرهِ بعرج لا يبرأ. وهذا منحرف الرجل عن محلها الى الداخل ومعوجة والآخر عوضاً عن ان تكون اصابعهُ العشرة متفرقة عن بعضها كالعادة تلتحم ثلاثة او اربعة منها بجلدة كأرجل الاوز او البط. فكل هذه التشوهات العضوية ارثية ولكنها لا تخشى كالامراض التي ذكرناها سابقاً اذ ان الجراحة تظفر بها وتشفيها تماماً

والآن قبل النهاية نلمع الى الامراض السريَّة التي يجهلها غالباً المحيطون بالمريض المعترى بها . فكثيرًا ما ترى طبيب العائلة يشاهد اشارات مرضٍ ثقيل حلّت بولد ضعيف وقد نجمت عن ارتكاب والده اعمالاً لا يليق بنا ذكرها تأدبًا ويتأتى عنها غالبًا نتائج وخيمة . فتعسًا لتلك الابنة التي يتحفها بعلها بكذا هدية مشؤومة تؤول لدمارها ودمار ذريتها . ولا يسمح لنا الوقت والمقام بالتكلم عن كل هذا . فعلى طبيب العائلة الاسهاب في تبيين ذلك ولنضرب الآن عن هذه المسألة ونستنتج ما يلي :

عند ما تعتمد ايها الشاب على الزواج فاجتهد ما استطعت ان تقترن بابنة من اهل جوارك توافقك من عدة وجوه بعد ان تكون بحثت وعرفت صحة آبائها واجدادها وكثيرًا ما يتفق انك لا تصيب المرمى رغمًا عن التفتيش والتنقيب الزائدين . فاذا كان العيب الارثي بينًا لا يحتاج الى تحقيق ولاسيما اذ كان من الامراض العصبية فلا تعتمد الَّا بعد تمعُّن مدقق على ادخال هذا الخمير الفاسد في عائلتك الجديدة . واعلم يقينًا انه اذا وُلد لك فيما بعد ابناء ضعيفو البنية نحيفو المزاج كان ذلك بمجرد ارادتك والخطاء في عنقك

تاريخ آخري سلاطين الروم

تابع لما قبل

فعلم الروم عند سماعهم ضجة العثمانيين ان قد حان وقت الحملة العمومية فالتجأوا قبل كل شيء الى الصلاة والاستغاثة بالله فجهز ارباب الكهنوت دورة حافلة حملوا بها الذخائر المقدسة حفاةً وتبعهم اعضاء مجلس الملإ واعيان المدينة وضباط الجيش والعساكر والشعب وكان في الطرقات الشيوخ والشبان يسترحمون الله متوسلين اليه

ان لا يتغافل عن شعبه وميراثه ثم جمع قسطنطين رؤساء الجيش ونخبة من العساكر الروم والايطاليين وخطب فيهم خطابًا وجيزًا هذا فحواهُ :

ايها الاصدقاء الامناء

ان شجاعتكم صارت لديَّ مشهورة لاني كل يوم ارى من آثارها دلائل واضحة اما اليوم فلا يكوننَّ اعتمادكم على قوَّة ذراعكم بل ليكن اتكالكم على يمين رب الصباوت القادر على كل شيء لانكم لا تدافعون عن انفسكم وعيالكم واموالكم بل انتم مجاهدون في سبيلهِ اذكروا ان لكم سبعة وخمسين يومًا تدافعون فيها ببسالة لا ندَّ لها مقتحمين اشد الاخطار فلا تنثينَّ اليوم عزائمكم ولا سيما ان قوة اعدائكم قد خارت وسئمت من طول مدة الحصار فادفعوهم اليوم كما دفعتموهم من قبل ولا ريب ان حملتهم اليوم تكون آخر هجماتهم فيتركون الحصار وتنالون من بعدها الراحة والسلام وانتم ايها الابطال المساعدون لنا الذين جاؤوا من البندقية وجنوا والبلاد البعيدة لاغاثتنا فلا تطلبوا لكم وطنًا غير وطننا فان مدينتنا تكون مدينتكم وخيراتنا تكون خيراتكم لاننا سنقتسم بيننا اموالنا التي ساعدتم على المدافعة عنها . والآن فقدموا جميعكم صلاةً اخيرةً لله تعالى وتوسلوا اليهِ ان يكفَّ غضبهُ عن شعبهِ وليرجع كل منكم الى مركزه واسمعوا اخيرًا الى نصائحي التي اشير بها اليكم فاوصي اولًا الضباط ورؤساء الجيش بان يلزموا السكينة والفطنة والعساكر بالطاعة والنظام واوصيكم جميعًا بالشجاعة شجاعة الابطال وعلى الرب سبحانهُ الاتكال »

نطق الملك بهذا الخطاب وملء قلبهِ حسرات تجرح الفؤاد حتى تفتتت من سماعهِ الاكباد وجرت من جميع الحاضرين سيول من العبرات حتى انه هو نفسهُ لم يتمالك عند الفراغ من تذريف الدموع السخينة احرَّ من الجمرات ثم عانق كل منهم رفيقهُ معانقة الوداع دلالة على الاتحاد والاخاء وحلفوا بانهم مستعدون لبذل آخر نقطة من دمهم في سبيل الدين والوطن

ثم ترك قسطنطين الجيش وذهب الى كنيسة اجيا صوفيا الكبرى وسجد فيها على درجة الهيكل الملكي وصلّى بحرارة عظيمة ثم تناول القربان الطاهر بخشوع تهيب واقتفى اثره بهذا العمل التقوي كبار رجالهِ الذين تبعوه الى الكنيسة . ثم التفت الى الشعب وقال لهم « ان خطاياي هي التي جلبت غضب الله على هذه الحاضرة فها انا اليوم مستعد للتكفير عنها بتضحية نفسي لهُ تعالى »

ثم ذهب الى قصره واجتمع برجال بلاطهِ وحاشيتهِ وخدامهِ وطلب منهم المغفرة عمّا عسى ان يكون اساء بهِ اليهم فاجابوه كلهم بزفرات متنفسين الصعداء . ثم ركب جواده وتفقد الاسوار والمواقع كلها ورجع الى مركزه الخطير عند باب القديس رومانس

فعند الساعة الاولى بعد منتصف الليل امر السلطان محمد الجنود بالهجوم ولما انبثق الفجر حملوا كالاسد حملة عمومية على كل مواقع السور وفي هجومهم لم يكونوا يبالون بما يلاقون من الاهوال بل كانوا يقتحمون الاخطار ليتسلقوا الاسوار واخوانهم تسقط قتلى تحت اقدامهم بنبال الروم وحجارتهم ولم يكترثوا الى حياتهم في جنب ارضاء مولاهم السلطان بل كانت حميتهم تزداد وحماستهم تتضاعف وشجاعتهم تتقد اضطراماً لتجشم المهالك وخوض المنايا حتى تخضبت الارض بدمائهم وجرت سيولاً. وكانت القسي وآلات المنجنيق والمدافع ترسل على الروم السهام والحجارة والكلل كالمطر الزاخر اما الروم فمع قلة عددهم كانوا يبذلون وسائل اقوى وافعل لدفع العثمانيين فكانوا يرمونهم بالنيران الصناعية المحرقة ويسكبون عليهم من اعلى الاسوار خلاقين مملوءة زيتاً غالياً وكمية وافرة من الزفت المحمى ويرشقون حجارة طحن وقطعاً ضخمة من الصخور فكانت تقتل كل من صادفتهُ وكانوا يصوبون اليهم بنادقهم ذات الطلقات العديدة القتالة ويرمونهم بها بغاية الاحكام فلم يخطئوا المرمى البتة وداوموا على هذه الهمة الشديدة والبسالة الفريدة حتى ابعدوا عساكر العثمانيين عن جوار السور من اليابسة والبحر عدة ساعات ولم يحكم بالانتصار لاحدٍ من الفريقين

وما كاد الروم يفرحون بهذا الفوز الوقتي ويعلقون عليه اعظم الآمال بصدّ العثمانيين المرة الاخيرة عن مدينتهم وانقاذها من الفتح حتى طرأ حادث مريع انذر بالوبال والخراب فان القائد يستنيانى الذي حارب بشجاعة وحمية ليس عليهما من مزيد والذي احرز الانتصار في كل المعامع التي حضرها وخلّف بين الروم ذكرًا جميلاً بغيرتهِ على وطنهم وجاهد حتى آخر ساعة بجانب الملك مدافعاً عن قلعة بكطانية بقرب باب القديس رومانوس هذا البطل الصنديد فيما كان خائضاً بحر الوغى وقد قتل من الهاجمين بسيفهِ البتّار خلقاً كثيرًا اصابتهُ كلة نفذت درع الزرد فجرحتهُ جرحاً بليغاً فتنحى عن موقع القتال تضميدًا لجرحه لئلاً يموت من ترف دمهِ . فلما رأى رجالهُ الذين كانوا قد جاهدوا حتى تلك الساعة جهاد الاسد الضراغم انخلعت قلوبهم وداخلهم القنوط من النصر فتركوا المعمعة ولحقوا بقائدهم واذ علم الملك الذي كان يحارب بالقرب منهُ اخذ منهُ الاضطراب كل مأخذ فاسرع الى يستنياني وبذل قصارى جهده ليرجعهُ ورجالهُ الى مراكزهم الّا ان يستنياني ابى ان يرضخ لمشورة قسطنطين فركب زورقاً وسار في البحر الى غلطة ومنها الى جزيرة شيو (صاقص) حيث توفي بعد زمان يسير

وقد اجمع المؤرخون الروم واللاتين على التنديد بيستنياني لاعتزالهِ في الساعة الاخيرة تنديدًا شديدًا اما نحن وان يكن يشق علينا ان نلوم رجلاً مات اثر جراحهِ في الحرب وبعد انتصارات جمة فلا نستطيع ان نطلب لهُ عذرًا بل نستصوب رأي المؤرخين وتنديدهم لان المجاهدين والحالة هذه في سبيل تخليص تلك المدينة ولاسيما اذا كانوا ذوي مكانة رفيعة كيستنياني ملتزمون فرضاً لازباً ان يبقوا في معمعة الوغى حتى آخر دقيقة من حياتهم . ولا شك ان يستنياني لو لازم موقعهُ في ساحة القتال وسقط صريعاً بجانب قسطنطين لكان خلد ذكرًا مجيدًا لن يمحى الى الدهر ولعل المدينة كانت قد نجت سالمة

اما قسطنطين فلم ييئس البتة بل عاد الى ساحة الوغى وواصل الحرب بشجاعة فريدة متكاتفًا مع اعيان بلاطه وكبار رجالهِ على المقاومة وقد تمكن من دفع هجمات العثمانيين مدة ليست بيسيرة الَّا ان باب القديس رومانوس قد تهدَّم اخيرًا لقوة ضرب الحجارة الكبيرة فبادر العثمانيون وهجموا بقوة دفعة واحدة فدخلوا السور الاول ودفعوا منهُ الروم فهربوا الى داخل المدينة ليحموا السور الثاني الداخلي لكنهم في هزيمتهم هذه الفجائية تشوَّش النظام فازدحموا جماهير غفيرة عند دخولهم ابواب السور فخنق منهم الازدحام عددًا كبيرًا وقتل المسلمون منهم خلقًا كثيرًا اما الباقون فلم يقنطوا ابدًا من النجاح بل التأموا جميعًا واحاقوا بسلطانهم قسطنطين مدافعين الدفاع الاخير حتى آخر نقطة من دمائهم

ويشهد جميع المؤرخين ان الموقعة الاخيرة التي عقبها سقوط القسطنطينية وسلطنة الروم تعدُّ من اشرف ما جاء في الكتب عن تاريخ الحروب حتى انه لم يُرَ ملك مات مجيدًا عزيزًا مثل قسطنطين فانه لما اقتحم العثمانيون السور الثاني وانتشروا في المدينة لبث واقفًا على قدم الجهاد موقف البطل وقد اكتنفهُ جميع السادة وكبراء البلاط والامراء محامين عنهُ باذلين حياتهم دونه بمجد وشرف لم يسمع مثلهما وقد امتاز بينهم ثاوفيل باليولوغ وفرنسيس كمنين وديمتريوس كنتاكوزين ويوحنا الدلماتي هؤلاء الاربعة الابطال وكثيرون من اترابهم الشرفاء قد احدقوا بملكهم احداق السوار بالمعصم وحاربوا مدة طويلة دافعين صفوف العثمانيين الذين اكتنفوهم واخذوا يضربونهم من كل الجهات ولبثوا واقفين ارواحهم لخلاص سلطانهم حتى خارت عزائمهم وسقطوا جميعهم صرعى على اقدام سيدهم فبقي قسطنطين وحده ولم ينثنِ عزمهُ عن المقاومة بل داوم مشرعًا سيفهُ على الهاجمين مخترقًا صفوفهم وضاربًا بحسامهِ يمينًا ويسارًا حتى دنا الاجل فحمل عليهِ اثنان من الجنود الظافرة فضربهُ احدهم بسيفهِ فقطع نصف وجهه وضربهُ الآخر فشق رأسهُ وسقط مجندلاً يخبط بدمهِ

البقية تأتي

أجوبة

جواب السؤال الثاني الوارد في الجزء الخامس (الصفحة ٤٠)

(السؤال : في اي وقت اعتاد المسيحيون ان يؤرخوا كتاباتهم الجارية)

الجواب : اعتاد المسيحيون في الاجيال السالفة ان يؤرخوا كل كتاباتهم تبعاً لعوائد ايامهم وبلادهم فالرومانيون مثلاً كانوا يؤرخون بقيام القياصرة اولاً فاولاً فاذا مات احدهم تركوا تاريخه وانتقلوا الى تاريخ القائم بعده ومُدَدُ ملوكهم قد أُثبتت في الجداول . وامثال ذلك اكثر من ان تحصى . قال البشير لوقا في الفصل الثالث من انجيله ذاكرًا تبشير يوحنا ومعموديتهُ : « في السنة الخامسة عشرة من ملك طيباريوس قيصر كانت كلمة الله على يوحنا » وقال القديس ايرونيمس في فهرست الكتّاب الكنسيين : وقدم اول الرسل سمعان الى رومة لمجادلة سمعان الساحر في السنة الثانية لملك كلوديوس وكان بها اسقفاً الى السنة الرابعة عشرة والاخيرة من قيام نيرون المغتصب اذ صلب بامرهِ . . . »

ولم يكن هذا مجرى حساب الشرقيين فانهم عدُّوا منذ قيام سلوقس نيكانور ملكاً على سورية وكان ذلك في السنة ٣١١ قبل المسيح (١) وحفظوا مديداً بعد

---

(١) ولد سلوقس هذا الاول في السنة ٣٥٤ ق.م ولما شبَّ صحب الاسكندر وصار من فطاحل قوّاده ولزمهُ في فتوحاتهِ المتعددة وبعد موت ذي القرنين عاد اليهِ قسم عظيم من ملك سيده وتعزز وفاز بالغلبة ودعي نيكاتور او نيكانور اي الغالب ونُودي بهِ ملكاً على ارضنا في السنة ٣١١ ق م وهي سنة ابتداء دولة السلوقيين ٣١١ —٦٤ ق م ومات في السنة ٢٧٩ مذبوحاً بيد احد خدامه

تنصرهم تاريخ آبائهم . قال صاحب كتاب المكابيين الاول مثلاً في (٦: ١٦): «ومات انطيوكس في السنة المئة والتاسعة والاربعين من تاريخ دولة اليونان» وبهذا يذكر دولة السلوقيين وان شئت معرفة تاريخ موت انطيوخس حسب سياق تاريخنا المسيحي فلك ان تسقط السنين المذكورة من تاريخ سلوقس ١٤٩ ـ ٣١١ = ١٦٢ ق م

قال صاحب تاريخ ادسَّة (اورفا) السرياني في القرن السادس للمسيح: «في السنة ٦٦٠ (٣٤٩ للمسيح ٣١١ + ٣٤٩ = ٦٦٠) بنى قسطنطين الملك مدينة امد في ما بين النهرين»

وفي عهد الملك ديوكلتيانس هاجت قوات ابليس على عبدة الصليب فوطئتهم وقتلتهم من كل وجه واروت غليل الطواغيت من دمائهم . واستشهد جمٌّ غفير من الرجال والنساء والصبيان والفتيات وكان الخطب عظيماً حتى جُعل تاريخاً لتلك الاجيال فكان المسيحيون يؤرخون اذ ذاك تبعاً للملك ديوكلتيانس فقيل مثلاً في كتب المؤرخين ان البابا فيلكس الرابع أُقيم على كرسي هامة الرسل في السنة ٢٤٢ من ملك ديوكلتيانس ومن حيث ان تاريخ قيام ديوكلتيانس على العرش القيصري (٢٨٤ بعد المسيح) يسهل معرفة تاريخ جلوس فيلكس بضمهِ الى تاريخ ديوكلتيانس ٢٨٤ + ٢٤٢ = ٥٢٦

وارّخ المصريون من تاريخ الشهداء في الاضطهاد العاشر لديوكلتيانس والامثال ذلك عديدة ويوجد في المكتبة العربية الفاتيكانية عظات القديس افرام السرياني نقلها

ولسلوقس الايدي البيضاء في تعمير البلاد ونجاحها وقد حسن حلب الشهباء وزينها بالابنية والبساتين والحمامات وغير ذلك حتى غدت جنة ارضية ودعاها باسم بيرية وحفظت الشهباء هذا الاسم اليوناني حتى نزول الاسلام (٦٣٦ ق م) فاعيد لها اسمها العربي

ابرهيم بن يوحنا الانطاكي وذيلها بهذه الالفاظ : « وكان الفراغ من هذا الكتاب المقدس بناحية ذات الصفا من كرسي الفيوم في الحادي والعشرين من شهر ابيب سنة الف وخمس واربعين للشهداء الاطهار »

فسنة ١٠٤٥ للشهداء الاطهار هي سنة ١٣٢٩ للمسيح لان ١٠٤٥ + ٢٨٤ (تاريخ ديوكلتيانس) = ١٣٢٩ مسيحية واعلم ان ديوكلتيانس لم يصدر الامر بالاضطهاد العام الَّا في السنة التاسعة عشرة لملكهِ اي سنة ٣٠٣ اما التاريخ المعزو اليهِ فيبتدئ في السنة الاولى اي في ٢٠ آب سنة ٢٨٤ للمسيح على انه قد غلب الاستعمال ان يكون بدء تاريخ الشهداء بدء ملك ديوكلتيانس

واشتهر في الجيل السادس بالعالم كلهِ راهبٌ عالمٌ ورعٌ تقيٌّ يُدعى ديونيسيوس الصغير (١) وهو اول من رأى ما بهذا التاريخ مما يخلد ذكر كافر قد اضطهد كنيسة الله وسفك دماء الصالحين فعزم « ان يجعل اسم المخلص كشمس تتلألأ على ممرّ الدهور » . هذه كلماته عينها وكان ذلك في السنة ٥٢٩

وحاز ابدالهُ هذا عين القبول عند كل الشعوب المسيحية الَّا انه لم يشع ويثبت الا في القرنين التابعين

---

(١) كان مولد ديونيسيوس في بلاد الاسقيط (في جوار البحر الاسود) وقد انخرط من صغر سنهِ في سلك رهبان القديس انطونيوس وهجر وطنه واتى رومة في نحو السنة ٥١٩ وكان من جهابذة العلماء واتقن غاية الاتقان اللغتين اللاتينية واليونانية واجابة لطلب اسطفانس اسقف « سالونه » ترجم من اليونانية الى اللاتينية المجامع الاربعة المسكونية الاولى اي النيقاوي والقسطنطيني الاول والافسسي والخلكيدوني وجميع الاحكام (المراسيم) البابوية الى غير ذلك مما يخلد اسمهُ على غابر الدهور

هذا وان علماء عصرنا انكروا على ديونيسيوس حقيقة حسابه سني المسيح واثبتوا بالرقوق والآثار القديمة الموجودة حديثاً ان المسيح وُلد في السنة ٧٤١ من تأسيس رومة قبل ان يُنتخب اغسطوس قنصلاً المرة الثانية عشرة وهي السنة ٣٠٧ لملك سلوقس نيكانور والسنة ٤٠٠٤ للعالم او ٤٩٦٣ حسب رأي العلماء البندكتيين بيد ان ديونيسيوس قد تبع في تاريخ ميلاد المسيح اراء تلك الاجيال اي السنة ٧٥٣ لبناء رومة والسنة ٣١١ لنيكانور وتبعاً لهذا الحساب يكون تاريخ سنتنا الحاضرة ١٨٩٤ او ١٨٩٥ من ميلاد المسيح حسب رأي اكثر العلماء . وليس في ذلك الخلل ما ينقص من قدر ديونيسيوس اذ انه لم يكن قاصداً ان يبحث بنوع خصوصي عن تاريخ ولادة المسيح وان رام ذلك لما مكنتهُ منهُ الوسائل

باب الزراعة

خصائص بعض النباتات المأكولة

ان في جذور النباتات المأكولة كمية وافرة من الصمغ يجعلها لزجة عند طبخها في الماء وقد مزجت فيها الطبيعة شيئاً من السكر يخوّل كلّاً من هذه الجذور طعماً خصوصياً ومن هذه الطائفة الجزر واللفت والقعبل (وهو ضرب من الفطر او الكمأة) والشمندور والفجل والكرفس . فجذر الجزر ذو الياف كثيفة ومشتبكة فيحتاج الى غليان طويل لتليينها وارخائها وعند ما يكون صغيراً رخصاً يمكن اصلاحه طعاماً خفيفاً ومفيداً للصحة جداً ويصفهُ الاطباء لعدة ادواء اخصها الصفيراء (اليرقان) بان يشرب المريض ماءه المغلي . واذا قشرت جذر الجزر واخذت لبه الرخص ووضعته على الحروق فهو يتشرب الحرارة ويسكن الاوجاع ويقرب الشفاء

اما اللفت فلا يحوي الّا شيئاً يسيراً من الاجزاء المغذية الا ان فيهِ كثيراً من

السكر وهو سهل الهضم بشرط ان يكون مطبوخاً جيداً وقد يصنع منهُ شراب محلىً بالسكر او بالعسل وينفع المصابين بالزكام وبآلام مجاري الرئة والشهقة ويسكن اوجاع النقرس ويستخرج من اللفت زيت خفيف للغاية

والقعبل يصبح بعد الطبخ غاية في الرخص وفيهِ مادة مغذية كثيراً وهو طعام مفيد سريع الهضم

والشمندور فيهِ كمية وافرة من السكر وهي مغذية ويستخرجون منهُ في انكلترا وبلجكا شراباً تروج سوق تجارته كثيراً ويأكلهُ العملة اداماً مع الخبز كما يأكلون السمن وكيفية عمله ان تغسل جذور الشمندور غسلاً نظيفاً ثم تطبخ وتقطع إرباً ثم تعصر بمعصرة مخصوصة فما خرج من عصارتها يقطر كماء الزهر وغيره ويكفي غليانه اعتيادياً سبع ساعات

والفجل ان كان رخصاً ذو طعم لذيذ متفاوت في الحدة اما اذا شاخت جذوره فتصبح ذات الياف جاسئة يعسر على المعدة هضمها وهو مفيد لادرار البول ومنع فساد الدم

والكرفس ينبت غالباً على ضفاف السواقي والمستنقعات وتؤكل اوراقه واضلاعه وجذوره وقد تصلح مطبوخة لانواع من الاطعمة الا انه اذا كان نيئاً فهو مهيج قليلاً ويعسر على المعدة هضمه فان طبخ صار الين وايسر انهضاماً وهو ذو رائحة طيبة تهيج شهوة الاكل

تربية دود القز

عثرنا في احدى الصحف الزراعية على بعض نصائح لتربية دود القزّ ووقايةً لها من الحيوانات الفطرية التي تخرج على الدود فتهلكه استناداً الى اختبارات اجريت في فرنسا وجاءت بفوائد جمة

اولاً يجب غسل جدران ارض البيت الذي يربى فيهِ دود القز والالواح والطباق وكل الادوات المستخدمة للتربية بماء محلول فيهِ خمسة اجزاء من مائة من الحامض الفينيك الغير المكرر (وهو المستعمل في التجارة لانه ارخص جداً من المكرر) وهذا الغسل يجب ان يكون قبل ابتداء التربية بزمان كافٍ لتجفَّ الاشياء المغسولة جفافاً تاماً واذا تعذَّر الحصول على الحامض الفينيك يستغنى عنهُ بحل خمسة كيلوكرامات من سلفات النحاس في لتر من الماء

ثانياً تطهر تلك البيوت بعد ان يوضع فيها جميع الادوات اللازمة للتربية باحراق عشرة كيلوكرامات من الكبريت في كل مائة متر مكعب من البيت ويجب الاعتناء باقفال جميع الابواب والنوافذ بحيث ينحصر فيها بخار الكبريت ثماني واربعين ساعة على الاقل

ثالثاً بعد كل إفطارة يلزم ان يحرق في البيت المذكور عشرون كراماً من زهر الكبريت في كل مئة متر مكعب وذلك منذ الايام الاولى لتفريخ البزر

رابعاً يجب ابطال احراق الكبريت حين تبتدئ الدودة بعمل الشرنقة لان من خصائص الحامض الكبريتي ان يحرق خيط الحرير ويجعل الشرنقة غير ممكن كرها ولا يخفى ان الديدان التي تهلكها النباتات الفطرية في السنة السابقة تبقي على الالواح والطباق وسائر ادوات التربية بزوراً من تلك الحييوينات فتدخل في ديدان السنة اللاحقة اما مع الورق او غيره فتأتي بخراب عظيم فاذا توبع احراق الكبريت منذ تفريخ البزر هلكت تلك الحييوينات الفطرية لا محالة حتى لا يخشى على الديدان التي تكون قد اصابتها تلك الحييوينات من اتلاف جسيمة

ثقل حبوب القمح

ان اثقل الحبوب هي التي تؤخذ من وسط السنبلة وما دونها من الطرف الاعلى

او الاسفل اخف منها وقد امتحن ذلك بان اخذت مائة حبة من اواسط السنابل فبلغ وزنها خمسة كرامات و ١٢ من مائة من الكرام ثم اخذت مائة اخرى من اطراف السنابل السفلى فلم يبلغ وزنها الّا اربعة كرامات و٦٨ جزءا من مائة واخذ غيرها من اطرافها العليا فبلغ وزنها اربعة كرامات و٤٦ جزءا من مائة

ايثار الصاعقة بعض انواع الاشجار

تفيد الاختبارات اليومية ان اشجار السنديان تصيبها الصاعقة غالباً بخلاف اشجار الزان ولم يعرف سبب ذلك الّا ان احدى الجرائد الالمانيــة ابانت اخيراً ان الاشجار التي اوراقها واغصانها مكتسية خملًا دقيقاً تبعد عنها العوامل الكهربائية اكثر من ذوات الاوراق الملساء كما يرى الامر في السنديان وتأييداً لهذا الرأي اجريت بعض امتحانات كهربائية في هذين النوعين من الشجر فتحقق قول الجريدة الالمانية

زراعة جوز الهند

ان في الاقاليم الحارة من الكرة الارضيــة ٢٨٠ مليونًا من شجر جوز الهند ومساحة الاراضي المزروعة منهُ في اميركا الجنوبيــة ٤٠٤٧٠٠ هكتار وفي سيلان ٢٠٣٣٥٠ هكتاراً وفي الهند الانكليزية ١٩٥ الف هكتار. وجزيرة سيــلان وحدها تصدر بقيمة عشرين مليونًا من الفرنكات محصولات مختلفــة من اثمار وسكر وزيت وشمع وصمغ والياف غزلية ونشا الخ من محصولات اشجار جوز الهند المزروعة فيها

نبات حبر جديد

يوجد في غرناطة الجديدة ضرب من النبات يسميه الاهالي بنبات الحبر واسمه العلمي كرياريا ثيميفوليا تستعمل عصارته حبراً للكتابة دون ان يضاف اليها شيء. وعند

الكتابة يظهر الخط كميتاً ثم يصبح بعد ساعات اسود حالكاً وهو لا يتلف الاقلام الفولاذية كسائر انواع الحبر المستعمل ومن خصائص هذا الحبر ان الاوراق المكتوبة بهِ وان ابتلت بالماء المالح مدة طويلة اذا جففت تبقى كتابتها مقروءة

باب الصناعة

بيت من ورق

من زار معرض باريس العام سنة ١٨٨٩ يستطيع ان يعرف ما اتصلت اليه صناعة الورق المقوى في بناء البيوت فقد عرضت في ساحة الانقليد انموذجات كثيرة من هذه البيوت الممكن تفكيكها ونقلها وامتازت هذه الانموذجات خصوصاً بقوتها ورخصها فالالواح الاولية لا يزن كل منها اكثر من اربعين كيلوكراماً وهي مصنوعة بحيث يسهل تركيبها الواحد في الآخر لبناء الجدران ويمكن ايصال هذه الالواح الى عرض ثمانين متراً حسب اقتضاء الظروف وتصنع الجدران المزدوجة بحيث تمنع الرطوبة فيتمكن الناس من السكنى فيها دون ان يتأثروا من التقلبات الجوية ويمكن ان يصنع من هذه الالواح غرفة عرضها خمسة مترات وطولها ما اراد صاحبها اذ يكفي ان يضم طرف اللوح الى طرف الآخر الى ما شاء الله

وقد بلغ ارباب الصناعة في اوربة واميركة ان عملوا من الورق اكثر ضروب الاثاث المحتاج اليها في البيوت فصنعوا منهُ طاولات وكراسي وما اشبه

الواح زجاج من ورق

اخذت المعامل في الولايات المتحدة تصنع من الورق الواحاً للنوافذ تشبه الزجاج وتمتاز عنه بان اشعة الحرارة لا تنفذه ولا يخفى ما في ذلك من الفائدة للبيوت الزجاجية

المصنوعة اليوم لتربية النباتات الا ان هذه الالواح لا تبقى الّا اربع سنين وهي اقل من الزجاج العادي نفقة

ماذا تنفع النخالة في الصناعة؟

ان نخالة القمح ستلعب في الصناعة دورًا مهمًا كمادة اولية ولاسيما في صناعة الورق : تؤخذ النخالة وتغلى في خلقين كبير بعد مزجها بمحلول قلوي فتصبح اليافها عجينًا اسفنجيًا مفعمًا مادة لزجة وتحوي بهيئة منضغطة جميع المواد الغذائية المشتملة عليها النخالة اولاً ثم يعصر العجين بعصار مائي لفصل المادة اللزجة عن الالياف فما كان من الالياف طويلًا تصنع منهُ انسجة تضاهي انسجة الجنفاص والقنب اما الالياف الصغيرة فتصنع ورقًا

وقد ظهر بالامتحان ان ورق النخالة عند استوائهِ في السمك مع سائر انواع الورق ولاسيما المصنوعة من خرق الكتّان والقطن هو اقوى واشد منها صلابة حتى يفاخر احسن الورق الانكليزي المصنوع للرسم امّا اذا لم تفصل المادة اللزجة عن الالياف فان الورق يصبح شفافًا دون ان تنقصهُ القوة

فاذا استعملت النخالة وحدها او ممزوجة مع الخرق صنع منها ورق غاية في النعومة للكتابة والطبع وسائر انواع الورق الشديدة اللازمة للف السلع

السكر الروسي

ان في الروسية اثنين وعشرين اقليمًا تشتغل في زراعة الشمندور لاستخراج السكر منهُ وخصوصًا اقاليم كياف وبودولية وخركوف وكرسك وفوسوقية وفلهينية ولم تدخلها صناعة استخراج السكر من الشمندور الّا في اوائل هذا القرن بعضد الحكومة ففي عام ١٨٢٠ لم يكن في كل السلطنة الروسية الّا سبعة معامل فقط ولم تكن تخرج

من السكر الّا نزرًا يسيرًا وفي سنة ١٨٤٠ بلغت محصولات السكر فيها ١٣٠ الف بود (والبود كناية عن ستة عشر كيلوكرامًا وثمانية وثلاثين كرامًا) لكن منذ ذلك الحين قد رقيت في معارج النجاح بسرعة غريبة حتى بلغت محصولات السكر فيها سنة ١٨٨١ نحوًا من اثني عشر مليونًا من البودات ثم اتسع نطاق هذه الصناعة جدًّا حتى صارت الحقول المزروعة من الشمندور سنة ١٨٨٥ نحو ضعف ما كانت من اربع سنين وانتجت ٣٣٥ مليون بود من الشمندور استخرج منها ثمانية وعشرون مليون بود من السكر

اما البلاد الروسية فلا تنفق في السنة من السكر الا عشرين مليون بود فقط فتكون قد اصدرت منهُ عامئذٍ الى الخارج ٨ ملايين وتصنع الروسية من السكر نحو سبعة عشر في المائة من كل ما يصنع من السكر في اوربا كلها ومقداره ١٦٠ مليون بود تصنع منها المانيا ٥٩ مليونًا والنمسا والمجر ٣٤ وفرنسا ٣٠ والروسية ٢٦ وسائر البلاد عشرة ملايين فاذًا صناعة السكر من الشمندور قد اضحت في الروسية من فروع الصناعة الوطنية المهمة وتزداد صادراتها منهُ في كل سنة شيئًا فشيئًا فاصدرت سنة ١٨٨٦ عشرة ملايين وفي السنة التابعة ١٤ مليونًا وفي عام ١٨٨٨ ستة عشر مليونًا واكثر البلاد ترويجًا للسكر الروسي هي انكلترا وايطاليا والعثمانية وابتدأت ايران اخيرًا ان تشتري مؤنتها من السكر الروسي

ويؤخذ من الاحصاءات الرسمية في عامي ١٨٨٧ و ٨٨ ان في الروسية ٢١٨ معملًا تصدر في السنة ٢٥ مليونًا وتسعمائة واربعين الف بود من السكر واحسن انواع السكر المصنوع في الروسية هو الابيض ويصنع منهُ عشرون مليونًا وتسعمائة وخمسة وستون الف بود ثم الاصفر ويصنع منهُ تسعة وعشرون الفًا وسبعمائة بود ثم الناعم ويصنع منهُ ٤ ملايين و٦٠٣ آلاف بود وفي عام ١٨٨٨ اصدرت الروسية من السكر الى الخارج خمسة ملايين و٢٤١ الفًا و٧٥٦ بودًا منها ٣ ملايين و١٦٠٤١٠

بودات بطريق اوربا والباقي بطريق آسيا وقد استوردت في العام نفسه من السكر الاجنبي ٢٣٨٧١ بودًا منها ٥٤٦ من اوربا والباقي من آسيا

فوائد بيتية

لدغ ذبان الجمرة

من المشهور عمومًا ان لدغة ذبابة الجمرة ليست بمخطرة فقط بل كثيرًا ما تجرّ الى الموت الزؤام وتطلق الجمرة في عرف الاطباء على بثرة اكّالة منفطة محرقة محدثة للخشكريشة فيها سعي وتنفط من مادة صفراوية وتبتدئ اولاً ببقعة صغيرة قليلة اللون لاتكون غالبًا اكبر من رأس الدبوس حتى يظن انها لدغة بقة ثم تكبر شيئًا فشيئًا حتى تصير حبة صغيرة ثم تكبر كالفقاعة التي تكون رمادية اللون اولاً ثم تصير سوداء وتأكل الجلد اكالاً شديدًا واذا فقئت خرجت منها نقطة من مِدة صفراء من شأنها ان تنقل الى شخص آخر جرثومة الداء وحينئذٍ تتحول الى آكلة سوداء ويمتد منها الورم الى سائر الجلد ولا يمضي يومان الّا يصبح محل اللدغة منتفخًا وصلبًا على سعة امتداده لكن بما ان الالم لايكون شديدًا لا يبالي بها المريض ولايدري ان بعد ستٍّ وثلاثين ساعة يأخذ بالتقيوء وتنزل بهِ حمى باردة تذهب بهِ الى القبر

لكن من المقرر ان الرجل الملدوغ يمكن ان يشفى من هذا الداء اكيدًا باستعمال العلاج الآتي سريعًا لان الدقائق والحالة هذه ثمينة فعندما يشعر باللدغة ويرى الحبة السوداء قد ظهرت فليسرع حالاً قبل استدعاء الطبيب الى كيّ هذه الحبة بحديد محمًى في النار كيًا شديدًا لان الاحراق اذا كان غير كافٍ كان الشفاء غير اكيد ثم يغطى الموضع المكوي باوراق خضراء كاوراق الشمندور والخس والملفوف وما اشبه ثم يستشار الطبيب ليحكم في هل احراق الكي كافٍ وليعطي ما يلزم من العلاج الداخلي

حفظ اللبن الحليب من الفساد في الحرّ

اعتاد باعة الحليب لحفظه من الفساد في ايام الحرّ الشديد ان يغيروه (يفوّروه) الَّا ان هذه الوسيلة تنزع منه رائحتهُ الطيبة وتجعل هضمه عسرًا فضلًا عن انها لا تكفي دائمًا لقتل الباشلس المرغوب في إهلاكه فوجدوا الآن طريقة اسهل وآمن لحفظه وهي ان يوضع اللبن في اناء من زجاج اصفر او احمر ذي صمامة من الزجاج نفسه ويوضع الاناء في اناء آخر فيهِ ماء بارد مغطىً بقطعة نسيج مبتلة فتبخر الماء يحفظ الرطوبة ويوافق لوقاية الحليب فضلًا عن ان لون الاناء يقيه من ضرر اشعة الشمس

هل يجب اغلاءُ اللبن الحليب ؟

تضاربت الاراء في هذه المسألة اشكالاً فذهب الاطباء قبل هذه السنين الاخيرة بان لا يغلى اللبن المستعمل لارضاع الاطفال الَّا انهُ بعد الاكتشافات الحديثة بوجود باشلس التدرن الرئوي في اللبن اوصى الاطباء بوجوب اغلاء الحليب رجاء ان تموت بهِ جراثيم المرض ومن المقرَّر ان اللبن اذا أُغلي عسر هضمهُ وغير مؤكد ان الاغلاء يقتل باشلس التدرن ولا يذهب الجمهور كله الى ان لبن الحيوانات التدرنة المغلى او الغير المغلى يكون مخطرًا

فنشر المسيو لوران نتائج ابحاث عديدة يؤخذ منها ان اللبن المغلى هو بالحقيقة مضرّ وينقص نمو القوة الحيويّة في الطفـل فلا يجب ان يؤذن بهِ الَّا عندما يتمكن الطفل من ان يأكل بعض اطعمة غير اللبن أي في نحو الشهر السادس او السابع فعلى مربي الطفل قبل هذه المدة ان يطعموه لبنًا نيئًا بشرط ان يراقبوا الحيوانات الحلوبة ويفحصوها لئلا تكون مصابة بالتدرّن فتسري جراثيم الداء منها باللبن

وبالخلاف ذهب المسيو تسَّان الى ان الحليب يجب ان يُغلى اتم الاغلاء لان

باعة الحليب قلما يغلونهُ إغلاءً كافياً في اللبن المدَّعى بانهُ مغلى اما الدكتور لينو فاقرَّ انهُ لا يتمالك ان يوصي باعطاء الحليب لا نيئاً ولا مغلى وهذا يبيّن ان مسألة اللبن المغلى لا تزال تحت البحث والامل ان تحلّ حلاً مفيداً لعلم الصحة

متفرّقات

محصولات زيت البترول

يستخرج من زيت البترول في كل سنة تسعة ملايين متر مكعب منها نحو النصف يخرج من البلاد المتحدة ويستخرج من باكو على شاطئ نهر قزبين مليون و٩٠٠ الف متر مكعب هذا مع انه سُدّت آبار كثيرة من البترول لعجز وسائل النقل عن ارساله الى الخارج. ويستخرج من كاليسية في النمسا ١٦٠ الف متر مكعب ومن برمة ٣٢ الفاً من كندا نحو ١١٢ الفاً واوسع بقعة يغزر فيها البترول اكثر من سائر بقع الكرة هي في جوار نهر مكنزي لكنها لا تزال بعيدة ٦٤٠ كيلومتراً عن سكة الاوقيانوس الباسيفيكي الكندية ولا ريب في انه عندما تزال جميع الموانع المعترضة نقل البترول يضحي زيت البترول بخس الثمن جداً بحيث يمكن ان يعوض من الفحم الحجري في احماء خلاقين البواخر والمعامل وما اشبه وقد ذكرنا في عدد سابق ان استخدام البترول لاحماء الخلاقين اوفق من عدة وجوه

العالم المعروف والعالم المجهول في الاراضي القطبية

ان علم الهيئة ينبئ عن المساحة المفروضة في الاراضي القطبية. في القطبة الشمالية: الارخبيل الذي في شمالي اميركا ومساحتهُ ١٣٠١٠٨٠ كيلومتراً مربعاً وكرويلند (التي فيها عشرة الاف نفس تقريباً) مساحتها ٢١٦٩٧٥٠ وازلندرة وجن ماين وسكانهما اثنان وسبعون الف نفس مساحتهما ١٠٥١٩٨ وسبيتزبرج وارض فرنسيس يوسف ٩٩٩١٨ وزغبل

الجديدة ٩١٨١٣ وفي سيبيريا الجديدة وارض ورنجل ٩١٦٨٥ فتكون مساحة مجموع القطبة الشمالية ٣٨٥٩٤٤٤ واما في القطبة الجنوبية في جنوبي اميركا (اراضي كراهام والاسكندر الخ) مساحتها ١٣٨٠٠٠ كيلومتر مربع وفي جنوبي استراليا (اراضي فيكتورية وادلية وكلارية وسبرينا واندربي الخ) مساحتها ٥٢٣٠٠٠ كيلومتر مربع فتكون مساحة اراضي القطبة الجنوبية كلها ٦٦١٠٠٠

اما الاراضي المجهولة من القطبة الشمالية فتشغل ما تقدر مساحتهُ بنحو ٧٦٠٠٠٠ كيلومتر مربع بقدر مساحة استرالية التي تزيد سعتها مساحة ارض فرنسا اربع عشرة مرة . واما الاراضي المجهولة من القطبة الجنوبية فهي اكبر ثلاثة اضعاف من القطبة الشمالية فانها تشغل مساحة قدرها ٢١٨٠٠٠٠ كيلومتر مربع اي ازيد من مساحة ارض فرنسا باثنتين واربعين مرة او ازيد من مساحة اوربا مرتين او كمساحة ارض اميركا الشمالية واميركا الوسطى وارخبيل الانتيل الواقع في خليج مكسيك وقصارى القول ان الاراضي المجهولة في القطبتين الشمالية والجنوبية هي بمثابة جزء من ستة عشر من سطح الكرة الارضية

أَسئِلة

سؤال اول من بعلبك (ا . ك .)

قام جدال بين بعض الكهنة على هذا : اذا قال المعمّد : يُعمَّد عبد الله باسم الآب والابن والروح القدس امين هل يصح العماد أي بدون اعطاء اسم المعمَّد اعني بدون ان يقال عبد الله فلان الخ

سؤال ثانٍ من ماردين (ب . ب)

ما اسماء الاثنين والسبعين رسولاً واين بشّر كل منهم

أَلْكَنِيسَةُ ٱلْكَاثُولِيكِيَّةُ

رِسَالَةٌ تَعْلِيمِيَّةٌ تَأْرِيخِيَّةٌ

تصدر في الخامس عشر والثلاثين من كل شهر

بدل الاشتراك

في بيروت عن سنة كاملة	٨	فرنكات
في سورية ولبنان "	٩	"
في جميع الجهات "	١٠	"

اما ثمن الجزء الواحد منها فنصف فرنك والدفع سلفاً

السنتان الاولى والثانية من الكنيسة

من شاء الحصول على مجموع اجزاء السنتين الاولى والثانية من الكنيسة الكاثوليكية فليطلبها مرافقاً الطلب بالثمن. وثمن السنة الاولى مجلدة فرنكان وثمن السنة الثانية مجلدة عشرة فرنكات وذلك ما عدا اجرة البريد

تنبيهات

١ً من وصله احد الاجزاء ولم يردّه قبل خمسة عشر يوماً عددناه من المشتركين الكرام ونرجوهُ ان يبعث الينا ببدل اشتراكه اماً تحويلاً على البريد او طوابع بوسطة

٢ً من لم يصلهُ احد الاجزاء بالبريد فعليهِ ان يعرفنا قبل مضي خمسة عشر يوماً لنعرف السبب فنرسلهُ لهُ مجاناً امـا ان طلبهُ فيما بعد فلا يرسل لهُ الا ان اصحب الطلب بثمنهِ

٣ً لا تقبل الاسئلة الَّا من المشتركين بشرط ان تكون مذيلة بتوقيع السائل بكل حروفهِ

كشف المكتوم

في

تاريخ آخري سلاطين الروم

نجز طبع القسم الاول من هذا الكتاب ويباع للمشتركين بسبعين سنتيماً لغيرهم بفرنك وربع فرنك